أهمية القنطرة السياسية و العسكرية والاقتصادية في العصر الروماني

د. شافية شارن*

القنطرة، واحة تقع جنوب الهضاب العليا القسنطينية و شمال صحراء الزيبان، و هي بمثابة فرج ضيق بين جبال الأوراس و جبال متليلي ، تغذيه ثلاثة أودية ، هي وادي مسعود و وادي الحي (Ad duo flamina) ، بالإضافة إلى وادي القنطرة . و لعبور هذه الأودية، شيد الرومان ، الذين تمركزوا فيها منذ القرن الثاني للميلاد ، قنطرة بلغ طولها عشرة أمتار و عرضها أربعة أمتار و تسعين سنتمترا ، و للتعبير على نجاحهم في إذلال الصعوبات الجمّة ، المتمثلة في اختراق الأراضي شبه الصحراوية و الجبلية من جهة ، وفي وضع حد لفيضانات أوديتها ، التي تحدث عند سقوط الأمطار الإعصارية من حين إلى آخر من جهة أخرى ، أطلق المعمرون على هذه المنطقة اسم كالكيوس هركوليس (Calceus Herculis) بمعنى الشعب بين جبلين ، الذي أحدثه اله القوة الروماني هرقل (Hercules).

هدفنا من هذا البحث المتواضع، هو إبراز أهمية القنطرة الإستراتيجية و العسكرية و الاقتصادية من خلال مخلفاتها الأثرية، و معرفة الظروف التي استقطبت المحتلين و سمحت لهم بالاستيطان فيها رغم صعوبة بيئتها و مقاومة الأهالي لهم.

أولا : أهمية القنطرة الإستراتيجية و العسكرية :

لم تكن القنطره على نحو حيدره (Ammaedara) و تبسة و(Theveste) و لمباز (Lambaesis) مقرا للفرقة الأغسطية الثالثة ، بل قاعدةخلفية ، سمحت للكتائب والوحدات العسكرية العديدة،كالكتيبة الكلدانية الأولى(Cohors chalcidenorum)[١] و كتيبة الفرسان السادسة(Cohors VI Commagenorum) [٢] و الوحدة السورية

---

* قسم التاريخ ، جامعة الجزائر .

١) بعد ضم روما لسوريا، أرسلت هذه الكتيبة إلى إفريقيا، لأول مرة فيما بين ١٦٤/١٦٣ م . حيث ظلت بها ١٠ سنوات لكن جيروم كركوبينو (J. Carcopino) يرى أنها وجدت في المنطقة قبل هذا التاريخ مستندا في ذلك على الإهداءات التي سجلت بها و الموجهة من قبل أنتونان التقي (Antonin le pieux) (١٦١/١٣٨ م.) و من طرف ماركوس أرليوس (Marc Aurel) (١٦٩/١٦١) ، راجع ،

Note complémentaire sur les Numeri syriens, Syria , 1925 , P, 44

٢) قد تخص الفرسان (Equites

(Numerus Hemesenorum)[٣] المعززة بوحدة رماة السهام (Archers Palmyriens Sagittariorum Palmyranorum)[٤] المعروفة أيضا باسم (Numerus) أو(Numerus Herculis)[٥] بالتمركز فيها ،. و كما يتجلى من خلال أسماء الكتائب و الوحدات، اعتمد الرومان في غزوهم لجنوب نوميديا ، في الغالب على الجنود الشرقيين بصفة عامة و السوريين بصفة خاصة ، بسبب تعودهم على الحياة في الصحراء ، وسط ظروف طبيعية و مناخية قاسية ، و المدربين على خوض غمار الحروب فيها ، بالاعتماد على الجمل ، سفينة الصحراء[٦] إلى جانب الفرق المذكورة آنفا ، تردد جنود رومان ، ينتمون إلى الفرقة السادسة المسلحة(egio VI Ferrata)، منذ عام ١٤٥ م على أراضى هنشير سلاوين، بالقرب من وادي القنطرة[٧]. كما تمركزت بها ، الكتيبة الفلافية الإفريقية الثانية (Cohors II Flavia Afrorum)[٨] ، و من ثم ، تجدر الإشارة إلى أن الجيش الروماني بمختلف مكوناته (فرق ، كتائب و وحدات) كان يجلب مئونته في بعض الأحيان و عند الضرورة من الأرياف القريبة المتواجدة بجنوب القنطرة وبالتحديد وراء خط الليمس، كقرية (Burgus speculatorius antoninianus) و قرية (Burgus speculatorius commodianus)[٩] ، و لمتنحصر مهمة الجيوش الرومانية المذكورة أعلاه و المتوافدة علي المنطقة ، في حماية المراكز الاقتصادية و العمرانية الواقعة شمالها من خطر القبائل المنتشرة جنوبها فحسب ، بل توسعت إلى فتح الطرقات لاستغلال أراضى المقاطعة، و بناء

---

٣) تتألف من عدد قليل لا يتعدى ٥٠٠ جندي، على رأسهم قائد برتبة (Praepositus) ، و لم يرد ذكر اسمها إلا في القنطرة . راجع،

Lebohec (Y) , Les unités auxiliaires de l' armée romaine en Afrique proconsulaire et Numidie sous le haut empire , Paris, 1989 , P, 10 , 117, 119, 163

4 (Marrou (H.I),la collection Gaston de Vulpillieres à El Kantara , M.E.F.R.,1933,T50,P.45

5) C.I.L., VIII,2486,2494 ;2496 ;2497 ;2498,2502,2503,2505,Carcopino(J), note .,P41

Leschi (L) , L Afrique antique , Paris , 1952 , P , 152

6 Leschi (L) , L Afrique antique , Paris , 1952 , P , 152

7 C.I.L., VIII , 2490 ; Cagnat (R) , L armée romaine d Afrique et l occupation militaire sous les empereurs , 2° édit. Paris, 1901

8 A. E., 1909 , n° 104

9، أسس في عام ١٨٨ C.I.L., VIII, 2495

المنشآت العامة والخاصة ، ومن ثم تنشيط الحياة الاقتصادية فيها[١٠] و في هذا الشأن، يمكننا تناول موضوع شبكة الطرقات المقامة فيها و المتجهة صوب النواحي العديدة و المختلفة ، لما لها من أهمية حيوية سواء على الصعيد السياسي أو العسكريأو الاقتصادي ، و من أهم هذه الطرق ، يمكن ذكر على سبيل المثال :

١) طريق قسنطينة بسكرة عبر لمباز (Lambaesis) و وادي الحي و القنطرة [١١]

٢) طريق لمباز القنطرة عبر القصبة (Gemellae [١٢]

٣) طريق قصر سيدي الحاج بالجنوب الغربي إلى غاية سبع مقاطع (Mdoukal)[١٣]

٤) طريق القنطرة العتية (Mesarfelta) جنوبا [١٤]

٥) طريق القنطرة بئر سادوري (Sadouri) في اتجاه الجنوب الغربي و ربما القحرة و مسعد (Castellum dimmidi)[١٥]

٦) طريق القنطرة نحو طبنة (Thubunae) [١٦]ثم سور جواب (Rapidum)

---

10) تدهورت أوضاع هؤلاء بدءا من القرن الرابع للميلاد، بحيث أصبح عملهم إلزاميا مدى الحياة، و يفيدنا في هذا الصدد مرسوم تيودوزيوس (code théodosien) بأن هذا القانون كان صارما تجاه الذين يساعدون هؤلاء قصد التملص من مهامهم أو يستترون عليهم، و قد زاد حال هؤلاء سوءا في أواخر عصر الإمبراطورية، حيث تحولوا إلى عبيد، راجع ; Code Theod. , VII , 14 ,1 Labrousse (M) , Les burgarii et le cursus publicus , M.E.F.R ,1938/39 PP,163/167و حسب ;الؤرخ لي بوهاك (Y. Lebohec) لم يكن القوات المساعدة (Auxiliari) في إفريقيا و نوميديا أفضل ما دامت مرتباتهم قليلة و مدة الخدمة طويلة، و عتادهم الحربي أقل فعالية .

11) (Birebent (J),op cit, P163 ؛ ; Marrou (H.I.) ,op cit , P, 46 Baradez (J) , Fossatum Africae , PP, 13/22 Aquae Romana , P, 123 , Marizot , Les voies romaines à Calceus Herculis (El Kantara) El Kantara , Ant. Af. ,1998 , n° 34 , P, 149

12) Maguelone (J), Monographie , histoire de tribu de Ziban , R.S.A.C.

13) Marrou(H.I), op cit ; P52 ;Gsell,Atlas archéologique d'Algérie, Alger, 1997, 2ed, F37,n°56

14)Renier (M) , Archives des missions scientifiques , Cahiers , VIII , P, 1931, T, 2 , P, 436

15)Leschi (L) , Etude, P,57 , Carcopino (J) , Le Limes de la Numidie et la garde syrienne d après les inscriptions récemment découvertes , Syria , 1925 , P, 54

16)Gsell (S) , Atlas Archéologique d Algérie , T, I , 2° édit. Alger, 1997 , f, 37 ,n° 10

٧) طريق لمباز بسرياني(Ad Majores) عبر القنطرة و حمام الصالحين(Ad Piscinam) بشمال غرب بسكرة و تودة (Thabudeos) و بادس (Ad Badias)[١٧]و بئر تادر (Ad Medias)لكن رغم ذلك لم تعد الطرقات التي تم فتحها ، و القوات العسكرية المدعمة لها كافية لضمان الأمن و الاستقرار للسلطة الرومانية ، بعد أن ثار في شهر جوان من عام ٢٣٨ للميلاد الأفارقة المجندون في صفوفها، مساندين و متآزرين مع قبائل الأوراس و الجيتوليين أو الجدالة (Gétules)[١٨] ضد السلطة المركزية المتمثلة في الإمبراطور ماكسمين (Maximin) ، و إعلانهم بدلا منه ، أنطونيوس غورديانوس (Gordianus) والي مقاطعة إفريقيا البر وقنصلية . عقب ذلك بقليل أشرك غورديانوس ابنه في الحكم و عرف الأب و الابن على التوالي باسم غورديانوس الأول و الثاني لكن بعد مضي مدة تقل عن شهر واحد، تم مصرعهما بعد هجوم شنه ضدهما حاكم نوميديا و الفرقة الأغسطية الثالثة.
و اثر ذلك، نصب على عرش روما، حفيد غورديانوس الأول، و حمل اسما جديدا هو غورديانوس الثالث (٢٤٤/٢٣٨)، و أول مبادرة قام بها هذا الأخير تمثلت في حل الفرقة الأغسطية الثالثة لموقفها المعادي لجده و عمه، و تعويضها بفرق مساعدة (Auxiliaris) من شأنها وضع حد لهجمات الأهالي المستمرة على أراضي القنطرة [١٩] لكن رغم كل هذه التحصينات العسكرية، لم يقض الرومان على عزيمة الأفارقة المناهضة لهم حيث ظلت حالة التوتر و العصيان قائمة، و واصل الجيتوليون مقاومتهم للغزاة بهجماتهم لمزارع المعمرين و تخريبها و بإبادتهم لأصحابها ، كما شن الموريون ثورة عارمة امتدت إلى منطقة شط الجريد بجنوب تونس ، تزعمها القائد المشهور ، فرموس[٢٠] و باعتبار القنطرة ، همزة وصل بين شمال نوميديا و جنوبها ، أنشأت الإدارة الرومانية مجموعة من الخطوط الدفاعية في عدد من المواقع الإستراتيجية ، احتلت فيها القنطرة مكانا بارزا ، و أهم هذه الخطوط :

١) الخطوط الدفاعية الشمالية:

17 Carcopino (J) , op cit , P, 48
18 Maguelone J) , op cit , P, 227

19 (Lebohec (Y) , op cit , P, 166
20 Maguelone (J) , op cit , PP, 228/29

- خط وادي القنطرة - طبنة(Thabunae) المعروف باسم(Limitis Tubunensis)[٢١]

- خط القنطرة - رأس الوادي (Thamallula) في اتجاه الشمال الغربي[٢٢]

٢) الخطوط الدفاعية الجنوبية :

- خط دفاعي يربط القنطرة بمركز العتية (Mesarfelta) .

- خط مغراوة - وادي القنطرة[٢٣]

- خط القنطرة - سبع مقاطع.

- خط غريرة (Guerira) و دايا (Daya) القريب من جبل متليلي [٢٤]

- خط ثنية المدعمة منذ القرن الثالث للميلاد بحصنين وببرج للمراقبة[٢٥]

و مما سبق ذكره، يمكننا القول أنه، على نحو شبكة الطرقات، شهد الليمس خلال فترة الاحتلال تطورات، بحيث وصل في القرن الأول الميلادي إلى جبال الأوراس و الحضنة بهدف حماية الأراضي الزراعية و المناطق العمرانية الشمالية، و أيضا مراقبة الممرات الطبيعية المؤدية إليها ، للحد من تنقلات البدو الرحل نحوها في المرحلة الأولى ، قبل القضاء عليهم تدريجيا[٢٦]أما في القرن الثالث للميلاد ، فقد زاد الزحف العسكري بجنوب نوميديا بحيث وصل إلى جنوب جبال النمامشة و الأوراس و منها إلى هنشير

---

21 Blanchet (M) , Sur quelques points fortifiés de l empire romains , R.S.A.C., 1898 , P, 79.

٢٢الملاحظ أن سور الغزلان (Auzia) كانت في أواخر عصر الإمبراطورية مقر قيادة لأحد الخطوط الدفاعيه الهامة ، راجع ،

Baradez (J) op cit , P, 84.

23 Ibid , P, 37.

24 Baradez(J),op cit., P, 54 .

25 ( ]Ibid , P, 78

لقد كانت الحدود الدفاعية متفاوتة الأبعاد ، حيث بلغ أقصاها في الخط الدفاعي المعروف بخط شافية بنت كراس بجنوب القصبة ، و الذي بلغ طوله ٢٤٠ كيلومتر ، راجع ،

Ibid , P, 22

26 (Leschi (L) , Recherches aériennes sur le limes romain de Numidie , C.R.A.I.,1937,P, 258

في هذا الصدد ، يذكر جون غاي (J. Guey) ، أنه كان بجنوب نوميديا قبل عهد كونستانس (Constant) خط دفاعي زراعي يستغله مزارعون كانوا في آن واحد جنودا (Paysans-soldat s) ، و خط دفاعي عسكري تسهر على حراسته الجيوش ،

Carcopino(J), Note sur le limes romain de Numidie et le Sahara au III° siècle , M.E.F.R., 1938/39,p213 .

بسرياني (Ad Majores) عبر بادس و ثودة (Thabudeos) ، و شرقا إلى القصبة (Gemellae) ، وبعد ذلك دوسن ثم سادوري فالقحرة . أما في أواخر عصر الإمبراطورية ، وبالتحديد في عصر الإمبراطور كونستونتنوس الثاني (Constantinus II) (٣٣٧/٣٤٠) ، وصل خط الليمس جنوبا إلى غاية ساقية بنت الخرس[٢٧] بجنوب بسكرة و متليلي و هكذا بعد تناولنا لأهمية القنطرة الإستراتيجية و العسكرية من خلال موقعها الجغرافي ، و المراكز العسكرية المدعمة لها ، و الطرقات الإستراتيجية التي تشقها أو تنطلق منها ، وكذا من خلال مواقع الخطوط الدفاعية القريبة منها ، نتطرق فيما يلي إلى أهمية القنطرة الاقتصادية بتسليطنا الضوء على زراعتها ، صناعاتها الحرفية و تجارتها .

ثانيا : أهمية القنطرة الاقتصادية :

بالنسبة للزراعة، فكون القنطرة تقع على مشارف الصحراء في منطقة جافة لا يتعدى معدل التساقط بها ٢٤٣ مم في السنة[٢٨]، و هي كمية غير كافية لضمان نشاط زراعي مكثف و منتظم بادرت الإدارة الرومانية إلى تبنى سياسة مائية محكمة[٢٩]، تمثلت في بناء السدود و حفر الآبار و استغلال مياه الينابيع ، و إقامة قنوات نقل المياه ، سمحت لها بإقامة زراعة القمح و الشعير و الزيتون و بعض الخضر و الفواكه ، كالتين و المشمش و الرمّان[٣٠] إلى جانب النخيل[٣١] قد صاحب انتشار مختلف هذه المزروعات في القنطرة [٣٢]، قيام صناعات غذائية عديدة كصناعة السميد ، كما يدل على ذلك انتشار بقايا المطاحن في المنطقة[٣٣]، و صناعة الزيت كما تشهد على ذلك أعداد المعاصر و

27 Despois (J) , La bordure saharienne de l' Afrique orientale , R. Af.,1942, P,207.

28 Carcopino(J), note.,1,p223

29 Birebent (J) , Aquae romanae , Paris, 1962 , P, 304 , Baradez (J) , Fossatum Africae , P, 71 , Lassus (J) , Vingt cinq ans d histoire algérienne , recherches et publications (1931/56) l antiquité , 1956 , P, 12

30 (Marrou (H.I.) , op cit , P, 67

٣١) يجهل تاريخ زراعة التمور في المنطقة ، و أهميتها ، راجع

Ibid , P, 70 , Guyon (M) , Voyage d' Alger aux Zibans , Alger , 1852 ,P, 157

32 Baradez (J) , op cit , PP, 19, 232/33

33 Marrou (H.I.) , op cit , P, 66 , note , 2,3 , Baradez (J) , op cit , PP, 233, 237, 238, 394 , Guyon (M) , op cit , P, 168

الجرار[٣٤] بالإضافة إلى المنتجات الزراعية و الصناعات الحرفية المتولدة عنها ، سجل وجود موارد أخرى في هذه الأراضي كمناجم الملح في جبل المالح عند مخرج سهل القنطرة[٣٥]، و جنوبه في جبل منيس بالعتية[٣٦]، كما ثبت وجود محاجر، انبثقت عنها عملية صقل الحجارة المخصصة لبناء مختلف المنشآت و نحت التماثيل و التوابيت و غيرها[٣٧]

١) النصب الميلية :

كما أسلفنا، تفرعت عن القنطرة طرقات تؤدي إلى مختلف الاتجاهات و كانت مدعمة بنصب ميلية يمكن من ورائها تحديد المسافة التي تفصل بينها و بين مختلف المدن و القرى ، و هذا التحديد في حد ذاته ، هام جدا بالنسبة للمعمرين جميعا بصفة عامة و التجار منهم على وجه الخصوص ، و قد عثر على نصب ميلية عديدة في القنطرة[٣٨] و ما جاورها مثل جبل سلوم[٣٩] و قصر سيدي الحاج[٤٠]، و سبع مقاطع[٤١] و حمام سيدي الحاج (Aquae Herculis)[٤٢]جنوبها.و بالإضافة إلى الطرقات و النصب الميلية ، هناك أمر آخر يؤكد دور القنطرة التجاري في المنطقة يتمثل من خلال موقع القنطرة القريب من زراية(Zaraï)، التي ، كانت مركزا جمركيا مهما، تعبره القوافل القادمة من جميع المقاطعات المجاورة ، كما توضح ذلك طبيعة البضائع التي شملتها تعريفتها الجمركية المتمثلة في منتجات المناطق الساحلية المعتدلة و المناطق الحارة على حد سواء، مثل الحيوانات والجلود و الملح و التين والبلح والمواد المصنعة المختلفة[٤٣]

٢) دور الجمل :

رغم أن الدور العسكري للجمل في شمال إفريقيا لم يكن معروفا إلا بعد غزو الرومان للأراضي شبه الصحراوية كالقنطرة، فأن هذا الحيوان أضحى يلعب دورا

34 Marrou (H.I.) , op cit , PP, 66, 70, Baradez (J) , op cit , PP, 11, 19

35 Ibid , P, 264 , Carcopino (J) , note , P, 54
36 Guyon (M) , op cit , P, 164
37 Marrou (H.I.) , op cit , P, 59
38 Albertini (E) , Inscription d El Kantara et sa région , R. Af., 1931 , P, 248 , n° , 61 , Carcopino (J) , Limes , P, 47
39 Albertini (E) , op cit , P, 233 , note , 44
40 Ibid , P, 234 , note, 46, 48 , 49
41 Baradez (J) , op cit , P, 65
42 Renier (M) , op cit , P, 444
43 C.I.L., VIII , 4508

حيويا في الحياة العسكرية و التجارية للمنطقة[٤٤]و عسكرية[٤٥]قامت باستصلاح أرضيها و استغلال مواردها و تنشيط حياتها التجارية.

٣) المكاييل

بالإضافة إلى دور النصب الميلية و الجمل، تم اكتشاف في القنطرة ميزان يحمل النقش التالي:

I IS II III
M.LVC C E I O . T O R . Q V A
P O N D E R A . EXAMINATA ET . POSITA . P E

LAEMF

وتتخلل هذا الميزان خمس تجويفات[٤٦] لم يحدد مقدارها و هويتها،وإذا قمنا بمقارنة هذه الأوزان بمثيلاتها الموجودة في كل من خميسة(Numidarum Thubursicum)[٤٧] و ثموقادي (Thamugadi) [٤٨].
و سكيكدة (Rusicade)[٤٩] ، ندرك أنها كانت مخصصة للسوائل كالزيت ، حيث كانت زراعة الزيتون قائمة في المنطقة ، و أيضا للمواد الجافة و الصلبة كالحبوب التي كانت زراعتها منتشرة بها.

---

44 Lebohec (Y) , Unités , P, 153
Baradez (J) , op cit , P, 19 , Marrou (H.I.) , op cit, PP, 44, 53, 56, 60, 64
45 A.E., 1941 , Albertini (E) , Un nouveau fonderarium de Numidie , Melanges de
46 philologie , de littérature et d histoire offert à A. Ernout , 1940 , PP. 1-4
47 Gsell (S) , Khemissa , M daourouch , Announa , Alger , Paris , 1914 , P, 55 , Cagnat (R) Table de mesure , étalons trouvés en Afrique , C.R.A.I., 1905 , PP, 493 , 497
تتضمن ٩ تجويفات تتراوح سعتها ما بين ٢٤,0648 لترا و ١٨٤٢, 0 لتر
48 Ibid , P, 490 , Ballu (A) , Les ruines de Timgad , sept ans de découvertes ,Alger ,1911,P,154
تتكون من خمس تجويفات تبلغ سعتها ما بين ٢٦ لترا و نصف لتر
49 Albertini (M) , Note sur la table de mesure de Lambiridi , B.C.T.H., 1921 , , Paris , CLXVIII XLXIX, PP, 315/319
تشتمل على أربع تجويفات تتراوح سعتها ما بين ١٨, ٥٠٠ لترا و ٢ ,٢ لترا .

. ٤) الإله مركور (Mercure)

إلى جانب المكيال، ورد اسم اله التجارة مركور في عدة نقوش بالمنطقة [٥٠] مثل نقيشة جسر المدينة [٥١]التي جاء فيها :

Mercurio . Aug. Sacr.
Pro . Salute

و على نحو النقيشة التي وردت على إحدى قنوات الري، و التي يبزر فيها مركور في هيئة رجل يحمل كيسا للنقود[٥٢] و جدت مثلها نصب أخرى عديدة بالمنطقة[٥٣] و في الواقع ، لم تنحصر الأهمية الزراعية و الحرفية و التجارية في أراضي القنطرة وحدها ، بل شملت جميع المناطق المحيطة بها: كالجهة الشمالية مثل طبنة (Thabunae) ، التي تزخر بسدودها و مزارعها و نصبها و محاجرها[٥٤]، وأيضا لمباز(Lambaesis) الغنية بسوقها[٥٥]، و من الجهة الجنوبية ، قرية (Burgus speculatoris) التي انتشرت فيها زراعة القمح و الزيتون[٥٦] كما انتشرت في أراضى أخرى كالعتية (Mesarfelta) و سبع مقاطع[٥٧] و غيرها.

الخاتمة :

بعد تطرقنا إلى أهمية القنطرة الإستراتيجية و العسكرية و الاقتصادية، نستخلص جملة من النتائج يمكن حصرها فيما يأتي:

ـ تمتع القنطرة بموقع استراتيجي هام بين الأراضي الرعوية و شبه الرعوية.

_ تشييد روما القلاع للإشراف على المعابر الأساسية و نقاط المياه من ينابيع و أودية التي توجد بالمنطقة للاستفادة منها و مراقبتها.

50 C.I.L., VIII , 2498 = 18004 , Marrou (H.I.) , op cit , P, 61
51 Guyon (M) , op cit , P, 158
52 Ibid , P, 207
53 Ibid , PP, 208 , 219
54 Gsell (S) , A.A.A., f, 37 , n° 10 , Raoul , Grange , monographie de Tobna , R.S.A.C., 1901 , PP, 23 , 43 , 44 , 47 , 50 , Parres (J) , Sur les ruines d une civilisation désertique qui revient à la civilisation , R.S.A.C., 1916.
55 Baradez (J) , op cit , P, 237
56 Gsell (S) , op cit , f, 37 , n° 64/70 , Guyon (M) , op cit , PP, 164, 166 , 168
57 Gsell (S) , op cit , f, 37 , n° 57 , Baradez (J) , op cit , P, 248

ـ تكثيف روما لوجودها في المنطقة باعتمادها على وحدات عسكرية عديدة و متنوعة مثل الوحدات التي تعتمد على الجمل التي استقدمت من الشرق، و هي ذات خبرة في خوض غمار الحروب في مثل هذه المناطق.

ـ مساعي روما الحثيثة لتهيئة الظروف الملائمة للاستقرار في المنطقة بهدف تعميرها و فرض هيمنتها عليها، ويبرز ذلك من بنائها للمنشآت العمرانية المدنية الخاصة منها كالمنازل و القصور وكذا العامة كمدرج العتية قصد تقديم مختلف الألعاب للترفيه على السكان الوافدين و المرومنين من الأهالي خاصة أن سياسة الترفيه أصبحت ورقة سياسية يستغلها كل الطامعين في الوصول إلى السلطة لكسب أصوات الناخبين و قد ساعدت وفرة المياه الساخنة على بناء الحمامات للاستجمام و الراحة، وأدت مثل هذه المنشآت و هذه الظروف في نهاية المطاف إلى رفع المستوى الادارى للقنطرة، لتنتقل من قرية صغيرة إلى بلدية (Municipium).

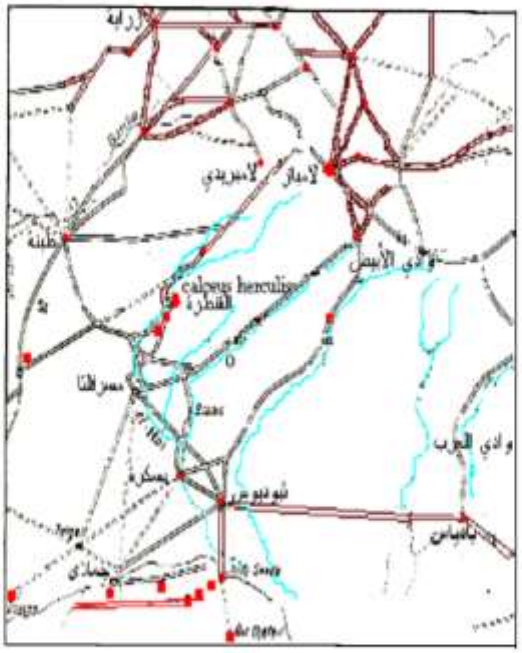

—— : الطرق الكبرى في منطقة الاوراس

------ : الطرق الثانوية .

■ : المعسكرات